إعادة نشر، الإمام الخامنئي: خواص الحق ودورهم في قتل الإمام الحسين (عليه السلام)

يُصنّف المجتمع إلى قسمين: خواص وعوام

إذا فالمجتمع يمكن تصنيفه إلى خواص وعوام.

دققوا النظر، أريد الإشارة إلى نقطة بشأن العوام والخواص, ويجب أن لا يقع فيها أي التباس.

مَنْ هم الخواص؟ هل هم طبقة خاصّة؟ كلا, لأن هذه الفئة التي نسمّيها بالخواص تضم بين أفرادها أشخاصاً متعلمين وآخرين غير متعلمين، فقد يكون أحياناً بين الخواص شخص غير متعلم لكنه يفهم ما ينبغي عليه فعله، وهو يعمل وفقاً لتخطيط وإرادة, حتى وإن لم يكن قد دخل المدرسة, أو لديه شهادة أو يرتدي زي العلماء، لكنه مُتفهّم لحقيقة الأُمور.

في أيام اندلاع الثورة ـ وقبل انتصارها ـ كنت في المنفى في مدينة «إيرانشهر» وكان في إحدى المدن القريبة منها عدّة أشخاص من بينهم سائق، كان هؤلاء الأشخاص من ذوي الثقافة والمعرفة، رغم أنهم

يصنّفون ظاهرياً في عداد العوام، إلاّ أنهم في الحقيقة كانوا من الخواص؛ كانوا يأتون للقائنا في إيرانشهر بشكل منتظم، وينقلون لي حوارهم مع عالم الدين في مدينتهم، وقد كان الآخر رجلاً طيّباً إلاّ أنه كان من العوام.

لاحظوا، سائق الشاحنة من الخواص، بينما ذلك العالم المبجّل إمام الجماعة كان من العوام! كان العالِم يقول: لماذا حينما يذكر اسم النبي تُصلّون عليه مرّة واحدة، في حين إذا ذكر اسم السيد الخميني تصلّون على النبي ثلاث مرّات؟ ألا تفهمون؟! فكان السائق يرد عليه بالقول: يوم نفرغ من المجابهة، يوم يكون الإسلام قد ساد كل الأرجاء، وإذا انتصرت الثورة فإنا سنترك الصلاة عند ذكر اسم الخميني، ثلاث مرّات، بل لا نصلي ولا مرّة واحدة؛ هذه الصلوات الثلاثة أسلوب من أساليب المجابهة.

لاحظوا, إنّ هذا الرجل يفهم مع أنه سائق، لكن ذلك العالم لا يفهم.

كامل الخطاب